الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق

*خيرية أحمد

(الإيداع: 17 تشرين الثاني 2022، القبول: 5 كانون الثاني 2023)

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى تعرّف العلاقة بين الذكاء الأخلاقي ومستوى الطموح وتعرّف الفروق بين طلبة السنة الأخيرة في كلية التربية بجامعة دمشق في الذكاء الأخلاقي ومستوى الطموح تبعاً لمتغير التخصص (علم النفس، معلم صف)، ومتغير الجنس (ذكور وإناث)، وقد تكونت عينة البحث من (304) طالب وطالبة من طلبة السنة الأخيرة في كلية التربية في جامعة دمشق، موزعين إلى (126) علم النفس و(178) معلم صف، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من كلية التربية في جامعة دمشق، وطُبق عليهم مقياس مستوى الطموح من إعداد معوض وعبد العظيم (2005)، ومقياس الذكاء الأخلاقي من إعداد الباحثة بعد أن قامت بتطبيقه على عينة استطلاعية وتأكدت من صدقه وثباته.

وقد أشارت نتائج البحث إلى:

- وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الذكاء الأخلاقي ومستوى الطموح لدى أفراد عينة البحث وبلغت قيمة الارتباط (0.72).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص الدراسي علم النفس ومعلم الصف في الذكاء الأخلاقي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص الدراسي علم النفس ومعلم صف في مستوى الطموح لصالح طلبة علم النفس.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين الذكور والإناث في الذكاء الأخلاقي لصالح الإناث.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين الذكور والإناث في مستوى الطموح لصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الأخلاقي – مستوى الطموح.

*محاضرة – كلية التربية– جامعة حماة – دكتوراه في علم النفس التربوي.

Ethical intelligence and its relation to the level of ambition In a sample of students of the Faculty of Education and Science at the University of Damascus

Khiria Ahmed*

(Received: 17 November 2022 , Accepted: 17 November 2023)

Abstract:

This research aims to identify the relationship between moral intelligence and the level of ambition and to identify the differences between last year students in the Faculty of Education at the University of Damascus in moral intelligence and the level of ambition according to the variable of specialization (psychology, class teacher) and the variable of sex (male and female). The research sample consisted of (304) male and female final year students in the College of Education at the University of Damascus, divided into (126) psychology and (178) class teachers, who were selected in a stratified random manner from the College of Education at the University of Damascus, and a measure of the level of ambition prepared by Moawad was applied to them. and Abdel-Azim (2005), and the measure of moral intelligence was prepared by the researcher after she applied it to an exploratory sample and made sure of its validity and reliability.

The search results indicated:

-There is a statistically significant positive correlation between moral intelligence and the level of ambition among the research sample, and the correlation value was (0.72).

-There are no statistically significant differences between the study specialization in psychology and the class teacher in moral intelligence.

- There are statistically significant differences between the academic specialization of psychology and a class teacher in the level of ambition in favor of psychology students.

-There are statistically significant differences between the male and female sexes in moral intelligence in favor of females.

- There are statistically significant differences between males and females in the level of ambition in favor of males.

Keywords: Moral intelligence - level of ambition.

* Lecturer – College of Education – University of Hama – PhD in Educational Psychology.

مقدمة:

نالت القدرات العقلية اهتمام العديد من المختصين في مجال علم النفس بوصفه علم دراسة العقل، إذ ينظر إلى القدرات العقلية التي تعكس ذكاء صاحبها على أنها المخطط الأساسي للسلوك لتعطيه المعنى، فهي محدد مهم وموجه للمسؤولية الاجتماعية في العديد من المواقف الحياتية (رضا وعذاب، 2009، 7).

ويعتبر الذكاء من المحاور الأساسية التي تطرق إليها علماء النفس قديماً وحديثاً، حيث حظي بالدراسة والبحث، وتعددت النظريات التي تناولت الذكاء بشكل عام، إلى أن أعلن "هوارد جاردنر Gardner" تصوره عن وجود العديد من القدرات الفكرية الذاتية للبشر، وأشار إلى مصطلح الذكاءات المتعددة الذي ابتدأه بسبعة أنواع من الذكاء، ثم تتابعت أنواع أخرى.. حتى أضيف لها نوعاً جديداً من الذكاء ألا وهو الذكاء الأخلاقي، الذي يعد قوام حياة الإنسان وأساس كيانه المعنوي وتفاعله مع مجتمعه.

وتوضح بوربا Borba, 2003 أن مكونات الذكاء الأخلاقي في حالة تنميتها ستؤثر على كل مظاهر حياة الفرد، وكذلك على نوعية علاقاته المستقبلية وأهدافه ومهنته وتوافقه وإنتاجه ومهارته، وستسهم في المجتمع كله (بوربا، 2003، 27).

ويعد الطموح من أهم الأسباب التي أدت إلى التطور السريع الذي يشهده العالم في الآونة الأخيرة، إذ أن مستوى تقدم أمة من الأمم لدى أفرادها يقاس من الطموح فهو الدافع الذي يشحذ الهمم ويرتب الأفكار للارتقاء بمستوى الحياة من مرحلة إلى أخرى أكثر تقدماً.

فمستوى الطموح يعد مؤشراً يميز ويوضح أسلوب تعامل الإنسان مع نفسه ومع بيئته ومجتمعه، ومستوى طموح الفرد مرتبط بإمكانات الشخصية، فكلما كان مستوى الطموح قريباً منها كلما كان الفرد قريباً من الاتزان الانفعالي والصحة النفسية (إبراهيم، 2003، 14)، ويعمل بمثابة حافز يدفع الفرد للقيام بسلوكيات معينة فلكل فرد طموح معين يضعه أمامه ويجتهد في تحقيقه وقد ينجح أو يفشل في ذلك فهذا يعتمد على مدى قدراته وتقديره لذاته وتبعاً لخبرات النجاح أو الفشل التي اكتسبها الانسان من انماط التفاعل الدينامي بينه وبين واقع حياته.

مشكلة البحث: شغلت نظريات الذكاء القديمة بشكل عام ونظرية الذكاءات المتعددة بأنماطها (الذكاء اللغوي، الرياضي، المكاني، الحركي، الموسيقي، الشخصي، الاجتماعي، الطبيعي، الوجودي) بشكل خاص حيزاً من اهتمام العلماء والباحثين، إلا أنهم لم يعطوا الذكاء الأخلاقي، وهو أحد أنماط الذكاءات المتعددة حقه في الدراسة، بالرغم من الدور المهم الذي يلعبه في نجاح الطالب بحياته الاجتماعية والشخصية والدراسية، فلذكاء الفرد تأثيراً في سلوكه وتأقلمه مع بيئته ومجتمعه الذي يعزز ثقته بقدراته وبنفسه وبقرارته، حيث أن انخراط الطالب بمجتمعه الجامعي وزملاءه يتطلب منه أن يكون معتدلاً في طريقة تفكيره، ومتوازناً في طرح القضايا، ومنطقياً في تحليلاته ومناقشة آراءه، لذا تشير بوربا إلى أن الذكاء الأخلاقي يطور الإحساس الداخلي بالخطأ والصواب، ويكون بمثابة الرادع الذي يحتاجه الفرد لمواجهة الضغوط السلبية (Borba, 2002, 57). وقد توصل كلاً من (بوربا 2001) و(الشمري 2007) و(حسين بور روانجدوست 2013) إلى أن الذكاء الأخلاقي على صلة بتقدير الذات والثقة الاجتماعية المتبادلة بين الأفراد والتحصيل الدراسي.

وقد لاحظت الباحثة من خلال تعاملها وتواصلها مع الطلبة أن قدرتهم على تفهم الأخرين والتعامل معهم على أساس المودة والتعاون لم تكن سائدة بشكلها المناسب، ولديهم قلق تجاه توقعاتهم المستقبلية، وللتأكد من احساس الباحثة بمشكلة بحثها أجرت دراسة استطلاعية على عينة تكونت من (40) طالباً وطالبة من السنة الأخيرة في قسمي علم النفس ومعلم الصف باستخدام بعض من أدوات البحث المعتمدة، وأوضحت الدراسة الاستطلاعية أن نسبة الذكاء الأخلاقي 56% ومستوى الطموح 60% لدى أفراد العينة، حيث أن الذكاء الأخلاقي للطلبة بما فيه تفهم مشاعر وحاجات الأخرين ومساعدتهم واحترامهم ومسامحتهم والتعامل معهم بنزاهة والقدرة على ضبط النفس والتفكير بالسلوك قبل فعله، كان بنسبة متوسطة بالتزامن مع

مستوى الطموح لدى الطلبة، وذلك حسب الدراسة الاستطلاعية، علاوة على ذلك قلة الدراسات العربية التي تناولت الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة حسب متغيرات (الجنس، التخصص الدراسي)، وندرة الدراسات المحلية التي تناولت هذه المشكلة في حدود علم الباحثة.

واستناداً إلى ذلك تتحدد مشكلة البحث الأساسية بالسؤال التالي:

هل هناك علاقة بين الذكاء الأخلاقي ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة كلية التربية قسمي علم النفس ومعلم الصف بجامعة دمشق؟

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

1- قلة الدراسات المحلية وقد تكون الدراسة الوحيدة التي تناولت الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة في ضوء متغيري (الجنس، الاختصاص)، وذلك بحدود علم الباحثة.

2- قد تفيد نتائج هذا البحث الجامعات السورية في التعرف على الجوانب النفسية والاجتماعية التي تعيق تقدم الطلبة وتؤثر على شخصيتهم وحياتهم وطموحهم ومستقبلهم على ايجاد الحلول المناسبة لها.

3- يتوقع أن يستفيد من نتائج هذا البحث الجهات التعليمية بما فيها وزارة التعليم العالي، والقائمين على عملية التدريس بغية استخدام أساليب تجعل الطلبة يتوقعون الأفضل في مستقبلهم ويسعون لتحقيق أهدافهم

4- قد يساعد إعداد الباحثة لمقياس الذكاء الأخلاقي باحثين آخرين في دراسات لاحقة، وذلك باستخدامه في بحوثهم، لأنه حديث ومعد لعينة محلية في جامعة دمشق.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

1- تعرّف العلاقة بين الذكاء الأخلاقي ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة السنة الأخيرة بقسمي علم النفس ومعلم الصف بجامعة دمشق.

2- الكشف عن الفروق بين أفراد عينة البحث في الذكاء الأخلاقي تبعاً لمتغير التخصص (علم النفس، معلم الصف).

3- الكشف عن الفروق بين أفراد عينة البحث في مستوى الطموح تبعاً لمتغير التخصص (علم النفس، معلم الصف).

4- الكشف عن الفروق بين أفراد عينة البحث في الذكاء الأخلاقي تبعاً لمتغير الجنس.

5- الكشف عن الفروق بين أفراد عينة البحث في مستوى الطموح تبعاً لمتغير الجنس.

فرضيات البحث: يحاول البحث الحالي التحقق من الفرضيات التالية:

1- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الذكاء الأخلاقي ومستوى الطموح لدى أفراد عينة البحث.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء الأخلاقي وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (علم النفس، معلم الصف).

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس مستوى الطموح وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (علم النفس، معلم الصف).

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء الأخلاقي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس مستوى الطموح وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

منهج البحث: اقتضت طبيعة الدراسة الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بوصف مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات عن المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (ملحم، 2007، 370).

التعريفات النظرية والإجرائية لمصطلحات البحث:

تُعرف **بوربا Borba (2001) الذكاء الأخلاقي Moral Intelligence**: "بأنه قدرة الفرد على فهم الصواب من الخطأ وأن تكون لديه قناعات أخلاقية بحيث تمكنه من التصرف بالطريقة الصحيحة على أساس امتلاك سبعة فضائل أخلاقية توجه سلوكه ذاتياً هي: التعاطف، الضمير، ضبط النفس، الاحترام، العطف أو الشفقة، التسامح، العدالة" (Borba, 2001, 4).

ويُعرف **الذكاء الأخلاقي إجرائياً**: بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب الجامعي من خلال أدائه على مقياس الذكاء الأخلاقي المُعد من قبل الباحثة والمستخدم في هذا البحث.

كما يُعرف **هوب Hoop مستوى الطموح The level of ambition**: "بأنه توقعات الشخص وأهدافه ومطالبه المرتبطة بإنجازه المستقبلي في مجالات تعليمية أو مهنية أو أسرية أو اقتصادية ويحاول تحقيقها، وذلك بضوء خبراته السابقة وإطاره المرجعي" (Frank, 1998, 416).

ويُعرف **مستوى الطموح إجرائياً**: بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب الجامعي من خلال أدائه على مقياس مستوى الطموح المُعد من قبل معوض وعبد العظيم (2005) والمستخدم في هذا البحث.

حدود البحث:

الحدود البشرية: طُبقت أدوات البحث على عينة من طلبة السنة الأخيرة علم النفس ومعلم الصف في جامعة دمشق للعام الدراسي (2021-2022).

الحدود المكانية: كلية التربية في جامعة دمشق.

الحدود الزمانية: طُبقت أدوات البحث في الفترة الواقعة بين 2022/3/20 و2022/5/15.

الحدود العلمية: يتناول البحث الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلبة كلية التربية قسمي علم النفس ومعلم الصف بجامعة دمشق، وقياسها بالأداتين المستخدمتين في البحث.

الإطار النظري:

1- الذكاء الأخلاقي: يُعد الذكاء الأخلاقي آخر ما تم الوصول إليه من الذكاءات من قبل جاردنر Gardner ورفاقه ليُضم إلى قائمة الذكاءات المتعددة، وعرفه جاردنر بأنه "احترام الإنسان لذاته وللآخرين، وقدرته على إدراك الألم لدى الآخرين، وردع النفس عن القيام بالنوايا القاسية، ويتضمن امتلاك الفرد للقيم والفضائل والضمير والعطف والتسامح مع الآخرين والعدالة". (Gardner, 2003, 14).

وتناولت ميشيل بوربا Michele Borba الذكاء الأخلاقي، وطرحت منظور موسع يضم سبع مكونات فضائل جوهرية تشكل الأساس الأخلاقي للفرد (بوربا، 2003، 29) وهي:

أ- **التعاطف Empathy:** يشير إلى القدرة على فهم وتفهم مشاعر وحاجات الأخرين خاصة مشاعر الضيق والآلم، بمعنى قدرة الفرد على أن يكون ذا حساسية تجاه من أصابهم الأذى والاضطهاد تعاطفاً معهم.

ب- **الضمير Conscience:** يعد المكون أو الفضيلة الثانية، ويمثل مجموعة من القيم العليا المتوافرة في بناء الفرد المعرفي، وهو الصوت الداخلي القوي الذي يمكن الفرد من تحديد الصح والخطأ (Borba, 2001, 389).

ج- **التحكم الذاتي Self – Control:** قدرة الفرد على تنظيم سلوكه، بوضع المكابح للضبط الذاتي قبل المضي بالأفعال المضرة، والتفكير بالسلوك قبل فعله، وتكون بمنأى عن توجيه الآخرين.

د- **الاحترام Respect:** يتمثل في إظهار التقدير تجاه الآخرين، وذلك بمعاملتهم بشكل وديّ وبطريقة معبرة، ويشير إلى احترام الذات واحترام الآخرين (قطامي وآخرون، 2010، 374).

هـ- العطف Kindness: يعني إظهار الاهتمام بالمشاعر السعيدة وغير السعيدة للآخرين، ومساعدتهم في محنهم بقدر المستطاع (Borba, 2001, 281).

و- التسامح Tolerance: يشير إلى الانفتاح الذهني تجاه معتقدات وآراء الآخرين، واحترام كرامة الانسان وإنسانيته (Cohes, 1995, 112).

ي- العدل Fairness: هو التعامل مع الأخرين بنزاهة دونما تحيز في المواقف المختلفة ومنحهم حقوقهم،ويتمثل كذلك في قدرة الفرد على الإصغاء للآخرين قبل إصدار الأحكام (نوفل، 2007، 88-89)

ويؤكد أبو جادو (2004) بوجود مكونات الذكاء الأخلاقي لدى جميع الناس بدرجات متفاوتة، وتعد الأسرة الممول الأساسي في بناء هذه القدرات، وتشترك معها باقي المؤسسات التربوية المباشرة وغير المباشرة كمدرسة ودور العبادة ووسائل الإعلام وغيرها وتأثير الأقران (أبو جادو، 2004، 468).

2- الذكاء الأخلاقي فطري ومكتسب: يشير الميداني إلى أن بعض أخلاق الناس فطرية، تظهر فيهم منذ أول حياتهم وبعض أخلاق الناس مكتسبة من البيئة المحيطة، طبيعية كانت أو اجتماعية أو من توالي الخبرات والتجارب. والأخلاق الفطرية قابلة للتنمية والتوجيه والتعديل، لأن وجود الخلق بصفة فطرية يدل على وجود الاستعداد الفطري لتنميته بالتدريب والتعليم، وأما الأخلاقيات المكتسبة فهي مظهر من مظاهر السلوك الإنساني بالإمكان تغييره وتوجيهه الوجهة الصحيحة(الميداني، 1997، 188).

3- التدريب على تنمية الذكاء الأخلاقي: يذكر الميداني (1997) العديد من الأساليب لتنمية الذكاء الأخلاقي منها:

أ- التربية السليمة القائمة على غرس القيم والمبادئ الأخلاقية الصحيحة في نفوس الناس.

ب- تنمية الوعي الذاتي:عن طريق مراجعة السلوك والتصرفات وإدراك نقط القوة والضعف في الجوانب الأخلاقية.

ج- القدوة والاقتداء: التمثل بالشخصيات المتميزة أخلاقياً والاقتراب منها والتعامل معها.

د-الغذاء الروحي: يتم بالتأملات الروحية ودراسة الشخصيات الفضلى روحياً (الميداني، 1997، 191).

4- مفهوم مستوى الطموح: يعتبر الطموح من العوامل الهامة المميزة للشخصية فبقدر ما يكون الطموح مرتفعاً بقدر ما تكون الشخصية متميزة والمجتمع متقدم وهو من أهم أسرار نجاح الفرد والمجتمع.

عرف شريف مستوى الطموح: "بأنه عملية تخطيط الفرد في وضع أهدفه القريبة والبعيدة في ضوء قدراته وإطاره المرجعي بما يعزز أدائه وإمكاناته الدراسية وفقاً لما يتطلع إليه في المستقبل"(شريف، 2001، 11).

وعرف البنا (1998) مستوى الطموح:"بأنه عبارة عن اتجاه إيجابي نحو هدف ذو مستوى محدد يتطلع الفرد إلى تحقيقه في جانب معين من حياة، كما تختلف درجة أهمية هذا الهدف لدى الفرد ذاته باختلاف جوانب الحياة، كما تختلف هذه الدرجة بين الأفراد في الجانب الواحد، ويتحدد مستوى هذا الهدف وأهميته في ضوء الإطار المرجعي للفرد" (البنا، 1998، 71).

5- أهمية دراسة مستوى الطموح: لها أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع، فقد تكشف عن العوامل الكامنة وراء العديد من الظواهر ومنه يمكن تنمية مستوى الطموح، بملائمة قدراته مع هذه الطموحات مما يترتب عليه عدم شعوره بالإحباط أو الفشل، وقد تساعد في تطوير العملية التعليمية فهي تقدم للمسؤولين من واضعي السياسة والخطط التعليمية إطاراً تجريبياً عما يؤثر في مستوى الطموح من عوامل وعليه يحاول تطوير المناهج وطرائق التدريس وتعديلها بما يتناسب مع تلك النتائج (علي، 2002، 37).

6- وسائل تحديد مستوى الطموح: الدراسات المعملية، دراسات الآمال، دراسات المثاليات أو التمثل العليا وأسلوب الاستبيان، أن الدراسات التجريبية لمستوى الطموح حددت عندما يكون النجاح محتملاً وممكن التحقيق وفي مثل هذه التجارب يعطي

الفرد مهام معينة ويعرف الدرجة التي حصل عليها في المحاولة الأولى ثم يسأل عن الدرجة التي يتوقع الحصول عليها في المحاولة الثانية ويقارن بين العلامة التي توقعها والعلامة الحقيقية التي نالها في المرة الثانية (قندلفت، 2002، 73).

7- العوامل المؤثرة في مستوى الطموح: عوامل متعلقة بالشخص نفسه، كالدوافع والحاجات وخبرات النجاح والفشل (محمود، 2001، 51)، وأيضاً هناك علاقة كبيرة بين الذكاء والقدرات ومستوى الطموح فالطلاب الأذكياء أكثر استبصاراً ومعرفة بقدراتهم وبالفرص التي تتاح لهم وبالمعوقات التي تعترض تحقيق أهدافهم (عطية ،1995، 112)، كما أن الأسرة والمدرسة والتفاعل مع الأقران الجماعات المرجعية يؤدي إلى تنمية مستوى الطموح من خلال الأنشطة والمكافآت والترغيب وإثارة الحماس والتشجيع(الشايب، 1999، 173).

8- النظريات المفسرة لمستوى الطموح: يعتبر آدلر Adler الانسان كائناً اجتماعياً تحركه دوافع اجتماعية في الحياة وله أهداف يسعى الى تحقيقها، وترى اسكالونا Esclona في نظريتها القيمة الذاتية أنه على أساس القيمة الذاتية للهدف يتقرر الاختيار بالإضافة إلى احتمالات النجاح والفشل المتوقعة، كما يرى **كيرت ليفين Keart Levin** أن هناك عدة قوى تعتبر دافعة وتؤثر في مستوى الطموح منها:

عامل النضج، والقدرة العقلية، النجاح والفشل، ونظرة الفرد الى المستقبل (محمود، 2001، 49).

9- سمات الشخص الطموح: يميل إلى الكفاح واكتساب معلومات باستمرار، يعمل بنشاط فلا ينتظر الفرص، متعاون، محترم لذاته، مبتكر لا يؤمن بالحظ ولا يخشى المغامرة أو المنافسة أو المسؤولية يتغلب على العقبات التي تواجهه دائماً (بآظة ، 2004، 53).

- الدراسات السابقة: لم تعثر الباحثة على دراسات عربية تناولت موضوع البحث علاقة الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة، وإنما وقعت على بعض الدراسات التي درست كل متغير وعلاقته بمتغيرات مختلفة غير المتغيرين المدروسين.

1- الدراسات العربية:

- دراسة الشمري (2007) العراق

عنوان الدراسة: الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة.

أهداف الدراسة: التعرف إلى العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والثقة الاجتماعية المتبادلة، والتعرف إلى الفروق في الذكاء الأخلاقي بين الكليات الإنسانية والعلمية، وبين الذكور والإناث.

عينة الدراسة: تكونت الدراسة من 400 طالباً وطالبة من ثماني كليات من جامعة بغداد.

أدوات الدراسة: مقياس الذكاء الأخلاقي ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي المهني من إعداد الباحث.

نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الأخلاقي والثقة الاجتماعية المتبادلة، وعدم وجود فروق في الذكاء الأخلاقي وفق متغيري النوع والاختصاص (علمي- إنساني).

- دراسة بركات (2009) فلسطين المحتلة.

عنوان الدراسة: علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وعلاقتهما ببعض المتغيرات.

أهداف الدراسة: تعرّف العلاقة بين مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى أفراد العينة، وتعرّف أثر متغيرات الجنس والاختصاص والتحصيل على مفهوم الذات ومستوى الطموح.

عينة الدراسة: تكونت العينة من 378 طالباً وطالبة في جامعة القدس المفتوحة.

أدوات الدراسة: مقياس مفهوم الذات ومقياس مستوى الطموح كلاهما من إعداد الباحث.

نتائج الدراسة: وجود علاقة دالة إحصائياً بين مفهوم الذات ومستوى الطموح، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في كل من مفهوم الذات ومستوى الطموح ترجع إلى متغير الجنس والاختصاص.

- دراسة المصري (2011) فلسطين المحتلة.

عنوان الدراسة: قلق المستقبل وفاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي.

أهداف الدراسة: تعرّف طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل وفاعلية الذات ومستوى الطموح، وتعرّف التفاعل بين كل من قلق المستقبل والجنس، والمستوى الاقتصادي.

عينة الدراسة: بلغت (626) طالباً وطالبة (298) ذكور و(328) إناث من طلبة جامعة غزة.

أدوات الدراسة: مقياس قلق المستقبل من إعداد زينب شقير (2005)، مقياس مستوى الطموح الأكاديمي من إعداد صلاح الدين أبو ناهية (1986)، مقياس فاعلية الذات من إعداد الباحثة.

نتائج الدراسة: وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين قلق المستقبل وأبعاده وبين كل من فاعلية الذات وبين الدرجة الكلية للطموح الأكاديمي، وعدم وجود أثر دال إحصائياً للتفاعل بين قلق المستقبل والجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي على فاعلية الذات ومستوى الطموح.

- دراسة ميسة (2014) الجزائر

عنوان الدراسة: الرضا عن التخصص الدراسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطالب الجامعي.

أهداف الدراسة: تعرّف العلاقة بين الرضا عن التخصص الدراسي ومستوى الطموح ، وتعرّف الفروق في كل من مستوى الطموح والرضا عن التخصص الدراسي تبعاً لمتغير الجنس والتخصص.

عينة الدراسة: تكونت من (89) طالباً وطالبة سنة أولى جامعي تخصص علوم الطبيعة وأدب عربي.

أدوات الدراسة: مقياس الرضا عن التخصص الدراسي من إعداد الباحثين، ومقياس عبد العظيم (2005).

نتائج الدراسة: وجود علاقة موجبة بين الرضا عن التخصص الدراسي ومستوى الطموح، وعدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الطموح والرضا عن التخصص الدراسي، ووجود فروق في مستوى الطموح تبعاً للتخصص لصالح طلبة العلوم الطبيعية، ووجود فروق في الرضا عن التخصص الدراسي تبعاً لمتغير التخصص لصالح طلبة الأدب العربي.

2- الدراسات الأجنبية:

- دراسة باندي Bandey (2002) الهند

عنوان الدراسة: Level of aspiration of science and arts college students in relation to neuroticism and extraversion

مستوى الطموح وعلاقته بالشخصية الانبساطية والعصابية لدى طلبة كلية العلوم والفنون.

أهداف الدراسة: تعرّف مستوى الطموح دى طلاب العلوم والفنون وعلاقته بالانبساطية والعصابية.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (100) طالباً وطالبة، مقسمين بالتساوي من كلية العلوم وكلية الفنون.

أدوات الدراسة: مقياس مستوى الطموح وسمات الشخصية الانبساطية والعصابية من إعداد الباحث.

نتائج الدراسة: وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الطموح تبعاً لنوع الكلية لصالح طلاب كلية العلوم، كما بينت عدم وجود فروق في مستوى الطموح تبعاً لمتغير الجنس.

-دراسة ماركوريبانكس Margoribanks (2004) الولايات المتحدة الأمريكية

عنوان الدراسة: and aspirations Ability and personality correlates of young adults attitudes

القدرة العقلية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى الشباب وتطلعاتهم

هدف الدراسة: تعرّف العلاقة بين القدرة العقلية وسمات الشخصية ومستوى الطموح، وتعرّف الفروق في مستوى الطموح وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي.

عينة الدراسة: تكونت الدراسة من 1500 طالب وطالبة من مراحل التعليم الثانوي والجامعي.

نتائج الدراسة: وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين القدرة العقلية والتحصيلية وبعض سمات الشخصية ومستوى الطموح، ووجود فروق بين الجنسين في مستوى الطموح لصالح الذكور، ووجود فروق بين التخصص الدراسي في مستوى الطموح لصالح التخصصات العلمية.

-دراسة بريس Brice (2004) بريطانيا

عنوان الدراسة: Locus of control, self concept and level aspiration

مصدر ومفهوم الذات ومستوى الطموح

هدف الدراسة: تعرّف العلاقة بين مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى عينة من الطلبة الجامعيين، وتعرّف الفروق في مستوى الطموح ومفهوم الذات وفق الجنس والتخصص.

عينة الدراسة: بلغت العينة (542) من الطلبة الجامعيين.

أدوات الدراسة: مقياس مصدر الذات ومستوى الطموح ومفهوم الذات من إعداد الباحث.

نتائج الدراسة: وجود علاقة موجبة بين مفهوم الذات ومستوى الطموح، وعدم وجود فروق في مستوى الطموح ومفهوم الذات وفق متغيرات الجنس والتخصص.

- دراسة حسين بور ورانجدوست Hoseinpoor & Ranjdoost (2013) إيران

عنوان الدراسة: The Relationship between Moral Intelligence and Academic Progress of Students Third year of High School course in Tabriz City

(العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والتحصيل الدراسي لطلاب السنة الثالثة من المدرسة الثانوية في مدينة تبريز).

أهداف الدراسة: التعرف إلى العلاقة بين التحصيل الدراسي والذكاء الأخلاقي، ومعرفة الفروق بين الجنسين والكليات العملية والإنسانية في الذكاء الأخلاقي.

عينة الدراسة: تكونت العينة من 210 طالباً وطالبة من طلبة لسنة الثالثة للمرحلة الثانوية في مدينة تبريز.

أدوات الدراسة: مقياس الذكاء الأخلاقي من إعداد الباحثين، ويتضمن الأبعاد الآتية: الصدق، التسامح، المسؤولية تجاه الآخرين، التودد للآخرين.

نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التحصيل الدراسي والذكاء الأخلاقي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الأخلاقي تعزى لجنس الطالب، ووجود فروق في بعد المسؤولية تجاه الآخرين تعزى لحقل التخصص لصالح طلبة العلوم الطبيعية.

3- تعقيب على الدراسات السابقة:

أهم نتائج الدراسة يمكن توضيحه على النحو الآتي:

1- بيّنت الدراسات السابقة أن هناك علاقة بين الذكاء الأخلاقي ومتغير الثقة الاجتماعية المتبادلة كدراسة الشمري (2007)، والتحصيل الدراسي كدراسة حسين بور رانجدوست (2009).

2- بيّنت الدراسات السابقة أن هناك علاقة بين مستوى الطموح ومفهوم الذات كدراسة بركات (2009) وبريس (2004)، وقلق المستقبل وفاعلية الذات كدراسة المصري (2011)، وبين الرضا عن التخصص الدراسي ومستوى الطموح كدراسة ميسة

(2014)، والشخصية الانبساطية والعصابية كدراسة باندي (2022)، والقدرة العقلية وسمات الشخصية كدراسة ماركوريبانكس (2004).

3- تشابهت نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الشمري (2007)، بعدم وجود فروق في الذكاء الأخلاقي في التخصص الدراسي، واختلفت معها في وجود فروق لصالح الإناث في الذكاء الأخلاقي، كما اختلفت نتيجة الدراسة عن نتائج دراسة حسين بور ورانجدوست Hoseinpoor & Ranjdoost (2013) إيران، بعدم وجود فروق في الذكاء الأخلاقي بين الجنسين.

4- تشابهت نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة ماركوريبانكسMargoribanks (2004) بوجود فروق بين التخصص الدراسي في مستوى الطموح لصالح التخصصات العلمية، وتتشابه أيضاً مع داسة ميسة (2014) ودراسة باندي Bandey (2002) بوجود فروق لصالح طلبة العلوم الطبيعية، واختلفت مع دراسة بركات(2009) وبريس (2004) بعدم وجود فروق بين التخصص الدراسي في مستوى الطموح.

5- تشابهت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة ماركوريبانكس Margoribanks (2004) بوجود فروق في مستوى الطموح لصالح الذكور، واختلفت مع نتائج دراسة المصري (2001) وبركات (2009) وبريس Brice (2004) ودراسة ميسة (2014)، ودراسة باندي Bandey (2002).

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

- **أوجه التشابه:**

1- العينة: تشابهت الدراسة الحالية مع كل الدراسات السابقة من حيث العينة المدروسة حيث كانت العينة طلبة الجامعة.

2- الأداة: لم تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فيما يخص مقياس الذكاء الأخلاقي لأن الباحثة قامت بإعداد المقياس كأداة للدراسة، وفيما يخص مقياس مستوى الطموح تشابهت مع دراسة ميسة (2014) باعتماد مقياس من إعداد معوض وعبد العظيم كأداة للدراسة.

3- المتغيرات: تشابهت الدراسة الحالية مع كل الدراسات السابقة من حيث متغير الجنس.

- **أوجه الاختلاف:**

1- العينة: لم تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث العينة المدروسة فكل الدراسات استهدفت عينة طلبة الجامعة على اختلاف السنة الدراسية والتخصص الدراسي.

2- الأداة: اختلفت الدراسة الحالية عن كل الدراسات السابقة من حيث الأداة المستخدمة بمقياس الذكاء الأخلاقي، وذلك لأن الباحثة قامت بإعداد أداة بحث خاصة ببحثها، فأغلب الدراسات السابقة استخدمت أداة من إعداد باحثيها، كما اختلفت أيضاً عن الدراسات التي تناوت متغير مستوى الطموح باستثناء دراسة ميسة (2014) حيث استخدم نفس المقياس.

3- المتغيرات: اختلفت الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة من حيث المتغيرات التي ربطت بالذكاء الأخلاقي فمعظم الدراسات ربطت الذكاء الأخلاقي بالثقة الاجتماعية المتبادلة كدراسة الشمري (2007)، والذكاء الأخلاقي بالتحصيل كدراسة حسين بور رانجدوست (2009)، وكما اختلفت الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة من حيث المتغيرات التي ربطت مستوى الطموح بمفهوم الذات والاختصاص والجنس كدراسة بركات (2009) وبريس (2004)، وقلق المستقبل وفاعلية الذات كدراسة المصري (2011)، وبين الرضا عن التخصص الدراسي ومستوى الطموح كدراسة ميسة (2014)، والشخصية الانبساطية والعصابية كدراسة باندي (2022)، والقدرة العقلية وسمات الشخصية كدراسة ماركوريبانكس (2004).

- **ما استفادته الباحثة في دراستها الحالية من الدراسات السابقة:**

1- الاطلاع على الجوانب التي تم التركيز عليها في هذه الدراسات وعلى المتغيرات التي تمت دراستها.

2- الاستفادة من أدوات الدراسة في الدراسات السابقة من أجل إعداد وتصميم مقياس الذكاء الأخلاقي واعتماد مقياس مستوى الطموح.

3- معرفة الأهداف والفرضيات التي ركزت عليها الدراسات السابقة، والاستفادة منها في وضع أهداف وفرضيات الدراسة الحالية.

4- معرفة المتغيرات التي عملت على دراستها، والأدوات التي استخدمتها، والمنهج الذي اعتمدته.

5- معرفة العينات التي استخدمتها وطريقة سحبها.

6- الاطلاع على النتائج التي توصلت إليها، وكيفية عرضها لهذه النتائج ومناقشتها وتفسيرها.

- **مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة:**

- تميزت الدراسة الحالية بأنها الدراسة الوحيدة التي تناولت الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلبة جامعة دمشق في الجمهورية العربية السورية، وذلك في حدود علم الباحثة.

- كما أن الباحثة قامت بدراسة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي ومستوى الطموح ودراسة الفروق لكل من الذكاء الأخلاقي ومستوى الطموح تبعاً لمتغير الجنس، والتخصص الدراسي حيث أنَّه لم تتناول أية دراسة محلية وعربية نفس متغيرات الدراسة الحالية معاً، وذلك في حدود علم الباحثة.

- قيام الباحثة بإعداد مقياس الذكاء الأخلاقي بما يتناسب مع البيئة السورية.

إجراءات البحث: 1- مجتمع البحث وعينته: يتألف المجتمع الأصلي للبحث من جميع طلاب السنة الأخيرة في قسمي علم النفس ومعلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق، للعام الدراسي (2021-2022) وهو العام الذي طُبق فيه أدوات البحث، وقد بلغ عدد أفراد المجتمع الأصلي في السنة الأخيرة قسمي علم النفس ومعلم الصف في جامعة دمشق، (766) طالباً وطالبة، علم النفس (316) طالباً وطالبة، (111) طالباً و(205) طالبة، ومعلم الصف (452) طالباً وطالبة، (237) طالباً و(215) طالبة، وتم اختيار العينة لهذا البحث بالطريقة العشوائية الطبقية "بحيث يكون لكل فرد من أفراد العينة حظوظ متساوية في أن يجري اختياره من بين أفراد العينة، والاّ يؤثر اختيار أي فرد بأية صورة من الصور في اختيار فرد آخر" (حمصي، 1991، 116). وتم سحب عينة البحث بنسبة (39%) فبلغ عددها (304) طالب وطالبة (138) طالباً (166) طالبة، والجدول رقم (1) يبين عدد أفراد المجتمع الأصلي والعينة حسب الجنس.

الجدول رقم (1): عدد أفراد المجتمع الأصلي والعينة موزعين حسب الجنس والتخصص الدراسي

السنة	عدد أفراد المجتمع الأصلي				عدد أفراد العينة				المجموع		النسبة المئوية
	علم نفس		معلم الصف		علم نفس		معلم الصف		المجتمع	العينة	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث			
الأخيرة	111	205	237	215	44	82	94	84	766	304	%39

2- أدوات البحث وصدقها وثباتها: تم الاعتماد في هذا البحث على مقياسيين:

أ- **مقياس الذكاء الأخلاقي:** أعدت الطالبة الباحثة مقياس الذكاء الأخلاقي لطلبة الجامعة وذلك بالرجوع إلى العديد من الدراسات السابقة والأدبيات النظرية والمقاييس التالية: مقياس ميشيل بوربا (2001)، مقياس الشمري (2007)، مقياس عيدي (2010)، مقياس رنا محمد (2011)، ومقياس كاليفورنيا للشخصية، وكان الهدف من الرجوع إلى هذه المقاييس هو معرفة أبعاد الذكاء الأخلاقي وقد تم تحديد سبعة أبعاد رئيسية (التعاطف- الضمير- التحكم

الذاتي- الاحترام- العطف- التسامح- العدل)، وقد بلغ عدد بنود الاختبار (42) بنداً موزعين 6 بنود لكل بُعد. و تتم الإجابة على بنود الاختبار بخمس بدائل (لا، قليلاً، متوسط، كثيراً، كثيراً جداً)، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (42-210)، وتشير الدرجات ما بين (42-97) على المقياس إلى انخفاض الذكاء الأخلاقي، والدرجات ما بين (98-153) إلى أن الذكاء الأخلاقي متوسط، والدرجات ما بين (154-210) إلى ارتفاع الذكاء الأخلاقي.

الجدول رقم (2) : يوضح أرقام تسلسل البنود الإيجابية والسلبية في قائمة مقياس الذكاء الأخلاقي

أبعاد الذكاء الأخلاقي	عدد البنود	البنود الإيجابية	البنود السلبية
التعاطف	6	36-29-8-1	22-15
الضمير	6	37-30-9-2	23-16
التحكم الذاتي	6	38-24-10	31-17-3
الاحترام	6	39-11-4	32-25-18
العطف	6	40-26-12	33-19-5
التسامح	6	27-13-6	41-34-20
العدل	6	42-35-7	28-21-14

ولحساب صدق الاختبار فقد اعتمدت الباحثة: - **صدق المحكين:** تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق، لبيان رأيهم في مدى ملاءمة بنود المقياس لقياس الذكاء الأخلاقي عند طلبة الجامعة، عددهم (12) باختصاصات مختلفة "مناهج البحث، علم نفس تربوي واجتماعي ومعرفي ونمو، إرشاد نفسي، وإحصاء، وطرائق التدريس"، وبعد الاطلاع على آراء المحكمين حول الاختبار تمت إعادة صياغة بعض البنود لتناسب طلبة الجامعة بالإضافة إلى حذف بعض البنود لأنها غير مناسبة، ففي صورته الأولية كان يتألف من (50) بند، وأصبح بذلك المقياس يتضمن (42) بنداً، وكانت نسبة الاتفاق بين المحكمين حول البنود 80%.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

تم حسابه من خلال الارتباط ما بين البنود والدرجة الكلية للاختبار، وارتباط درجة كل بند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه، والارتباط بين كل بُعد والدرجة الكلية.

الجدول رقم (3): صدق الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الأخلاقي بأبعاده.

البعد والدرجة الكلية	التعاطف	الضمير	التحكم الذاتي	الاحترام	العطف	التسامح	العدل	الدرجة الكلية
بُعد التعاطف	0.77*							
بُعد الضمير	0.55*	0.70*						
بُعد التحكم الذاتي	0.76*	0.81*	0.52*					
بُعد الاحترام	0.68*	0.54*	0.62*	0.67*				
بُعد العطف	0.71*	0.68*	0.88*	0.80*	0.74*			
بُعد التسامح	0.62*	0.85*	0.75*	0.45*	0.68*	0.88*		
بُعد العدل	0.50*	0.76*	0.71*	0.81*	0.80*	0.76*	0.84*	
الدرجة الكلية	0.65*	0.72*	0.69*	0.68*	0.74*	0.82*	0.84*	0.73*

يبين الجدول(3) أن الدرجة الكلية للمقياس قد ارتبطت بدلالة إحصائية بأبعاد المقياس.

الجدول رقم (4): معامل ارتباط درجة كل بند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه

بند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	بند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	بند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.70*	0.00	15	0.50*	0.00	29	0.80*	0.00
2	0.74*	0.00	16	0.63*	0.00	30	0.68*	0.00
3	0.69*	0.00	17	0.70*	0.00	31	0.73*	0.00
4	0.71*	0.00	18	0.60*	0.00	32	0.53*	0.00
5	0.67*	0.00	19	0.64*	0.00	33	0.50*	0.00
6	0.33*	0.00	20	0.40*	0.00	34	0.54*	0.00
7	0.56*	0.00	21	0.44*	0.00	35	0.48*	0.00
8	0.52*	0.00	22	0.55*	0.00	36	0.53*	0.00
9	0.61*	0.00	23	0.53*	0.00	37	0.61*	0.00
10	0.50*	0.00	24	0.55*	0.00	38	0.39*	0.00
11	0.44*	0.00	25	0.57*	0.00	39	0.48*	0.00
12	0.67*	0.00	26	0.54*	0.00	40	0.58*	0.00
13	0.68*	0.00	27	0.49*	0.00	41	0.68*	0.00
14	0.51*	0.00	28	0.48*	0.00	42	0.49*	0.00

يتبين من الجدول رقم (4) أنّ درجة كل بند في المقياس لها ارتباطات دالة إحصائياً مع درجة البعد الذي ينتمي إليه.

الجدول رقم (5): معامل ارتباط كل بُعد بالدرجة الكلية للمقياس ككل

	الارتباط/الدرجة الكلية للمقياس
بُعد التعاطف	0.841**
بُعد الضمير	0.650**
بُعد التحكم الذاتي	0.719**
بُعد الاحترام	0.742**
بُعد العطف	0.632**
بُعد التسامح	0.705**
بُعد العدل	0.755**

يتبين من الجدول رقم (5) أن جميع بنود المقياس لها ارتباطات دالة إحصائياً مع الدرجة الكلية، وبالتالي بناءً على ذلك يتصف المقياس بالاتساق الداخلي.

ج- الصدق التمييزي:

تم حساب الصدق التمييزي بترتيب الدرجات تنازلياً وتمَّ أخذ أعلى 25% منها وأدنى 25%منها، وبعدها حساب متوسطات هاتين المجموعتين وانحرافهما المعياري، واستخدم اختبار (ت) ستيودنت لبيان دلالة الفروق بين المتوسطين على الدرجة الكلية والجدول التالي يبين هذه المتوسطات ودلالتها:

الجدول رقم (6): الصدق التمييزي (المجموعات الطرفية) لمقياس الذكاء الأخلاقي

	مجموعات المقارنة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	(ت) ستيودنت	مستوى الدلالة	القرار
بُعد التعاطف	العليا	30	18.9667	0.96431	58	18.018	0.000	دال
	الدنيا	30	10.2667	2.46259				
بُعد الضمير	العليا	30	20.8333	1.82101	58	16.272	0.000	دال
	الدنيا	30	10.9333	2.79079				
بُعد التحكم الذاتي	العليا	30	20.7665	1.72351	58	18.781	0.000	دال
	الدنيا	30	10.8562	2.68436				
بُعد الاحترام	العليا	30	21.1333	1.94286	58	21.295	0.000	دال
	الدنيا	30	9.7333	2.19613	58			
بُعد العطف	العليا	30	21.5667	1.92414	58	20.028	0.000	دال
	الدنيا	30	10.9333	2.18037				
بُعد التسامح	العليا	30	20.5667	1.77499	58	17.671	0.000	دال
	الدنيا	30	10.3000	2.64119				
بُعد العدل	العليا	30	19.2000	1.37465	58	21.250	0.000	دال
	الدنيا	30	10.3333	1.82574				
الدرجة الكلية	العليا	30	130.2333	5.05612	58	14.358	0.000	دال
	الدنيا	30	82.8333	17.36045				

لقد تبين من الجدول رقم (6)، بأن متوسط الذكاء الأخلاقي على مقياس الذكاء الأخلاقي وعلى كل بعد من أبعاده الفرعية عند المجموعة العليا تراوح ما بين (18.9667 و 130.2333) بانحراف معياري وقع في مدى يتراوح من (0.96431 و 5.05612) وتراوحت قيم (ت) من (14.358) إلى (21.295) بمستوى دلالة (0.000) أي أن جميع قيم (ت) تمتعت بالدلالة الإحصائية، بناء على هذه النتائج يمكن القول أنه توجد فروق بين متوسطي الذكاء الأخلاقي عند المجموعتين العليا والدنيا، وذلك على كل بعد من الأبعاد الفرعية للمقياس ودرجته الكلية. وأظهرت المقارنة الإحصائية باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين أن الفروق في الاستجابة على مقياس الذكاء الأخلاقي وعلى كل بعد من أبعاده الفرعية بين المجموعتين العليا والدنيا دالة إحصائيا أي أن المجموعتين غير متكافئتين في مستوى تقييماتهم للذكاء الأخلاقي، وهو ما يعبر عن تمتع المقياس وأبعاده الفرعية بالقدرة على التمييز بوضوح بين ذوي المستوى المرتفع والمستوى المنخفض على هذا المتغير(الذكاء الأخلاقي).

4- الثبات:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ، وبالتجزئة النصفية، والجدول رقم (7) يبين ثبات مقياس الذكاء الأخلاقي.

الجدول رقم (7) : ثبات مقياس الذكاء الأخلاقي

البعد والدرجة الكلية	الثبات بالتجزئة النصفية	الثبات بألفا كرونباخ
بُعد التعاطف	0.89	0.76
بُعد الضمير	0.88	0.86
بُعد التحكم الذاتي	0.80	0.65
بُعد الاحترام	0.79	0.84
بُعد العطف	0.78	0.89
بُعد التسامح	0.80	0.86
بُعد العدل	0.84	0.84
الدرجة الكلية	0.82	0.81

يتضح من الجدول رقم (7) أن جميع القيم عالية فالمقياس يتمتع بثبات عالي.

ب- مقياس مستوى الطموح: : إعداد معوض وعبد العظيم (2005)، ويتكون المقياس من 36 عبارة موزعة على أربعة أبعاد هي: (التفاؤل- المقدرة على وضع الأهداف- تقبل الجديد- تحمل الإحباط)، تتم الإجابة عليها بأربعة بدائل (دائماً، كثيراً، أحياناً، نادراً)، وتتراوح قيمة الدرجات على المقياس من 36 درجة كحد أدنى إلى 144 درجة كحد أقصى.

ولحساب صدق الاختبار فقد اعتمدت الباحثة: أ- **صدق التماسك الداخلي:** تم حسابه من خلال الارتباط ما بين البنود والدرجة الكلية للاختبار، ويبين الجدول رقم (8) صدق التماسك الداخلي لمقياس مستوى الطموح بأبعاده.

الجدول رقم (8): صدق التماسك الداخلي لمقياس مستوى الطموح بأبعاده.

البعد والدرجة الكلية	التفاؤل	المقدرة على وضع الأهداف	تقبل الجديد	تحمل الإحباط	الدرجة الكلية
التفاؤل	_	0.66*	0.58*	0.78*	0.68*
المقدرة على وضع الأهداف	_	_	0.48*	0.84*	0.70*
تقبل الجديد	_	_	_	0.77*	0.78*
تحمل الإحباط	_	_	_	_	0.76*

يبين الجدول(8) أن الدرجة الكلية للمقياس قد ارتبطت بدلالة إحصائية بأبعاد المقياس.

ب- ثبات المقياس: تم حسابه بطريقة ألفا، وبالتجزئة النصفية، والجدول رقم (9) يبين ثبات مقياس مستوى الطموح.

الجدول رقم (9): ثبات مقياس مستوى الطموح

البعد والدرجة الكلية	الثبات بالتجزئة النصفية	الثبات بألفا
التفاؤل	0.79	0.86
المقدرة على وضع الأهداف	0.84	0.76
تقبل الجديد	0.82	0.85
تحمل الإحباط	0.88	0.89
الدرجة الكلية	0.83	0.84

يتضح من الجدول رقم (9) أن جميع القيم عالية فالمقياس يتمتع بثبات عالي.

عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها: اختبار الفرضية الأولى: وتنص هذه الفرضية: "لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الذكاء الأخلاقي ومستوى الطموح لدى أفراد عينة البحث". من أجل اختبار هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجات الطلبة على مقياس الذكاء الأخلاقي ومقياس مستوى الطموح، والجدول رقم (10) يبين قيمة معامل الارتباط بين الذكاء الأخلاقي ومستوى الطموح لدى طلبة السنة الأخيرة علم النفس ومعلم الصف بجامعة دمشق.

الجدول رقم (10): يبين معامل الارتباط بين الذكاء الأخلاقي ومستوى الطموح.

	أفراد العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القيمة الاحتمالية	القرار
الذكاء الأخلاقي	302	0.72**	0.05	0.00	دال
مستوى الطموح	302				

يتبين من الجدول رقم (10) وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الذكاء الأخلاقي ومستوى الطموح، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.72)، كما بلغت القيمة الاحتمالية p = (0.00) < وهي أصغر من مستوى الدلالة a = (0.05) إذن ترفض الفرضية الصفرية أو العدم وتقبل الفرضية البديلة: وهي يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين الذكاء الأخلاقي ومستوى الطموح لدى أفراد عينة البحث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أنه كلما ارتفعت درجة الذكاء الأخلاقي للطالب ارتفعت قدرته على مستوى الطموح، حيث أن تفهم الطلاب لمشاعر وحاجات الأخرين ومساعدتهم والتسامح معهم، واحترام معتقداتهم وآرائهم والتعامل معهم بنزاهة، جميع هذه المكونات تسهم في شعورهم بالاستقرار وبالتالي يتوقع ويخطط لأهدافه المستقبلية بكل دافعية وثقة بقدراته، كما أن مستوى الطموح يتأثر بعوامل ذات علاقة بالأعمال الدراسية، وبالتحديد بمدى نجاح الطالب أوفشله الدراسي، وبمستوى إنجازه وأدائه التحصيلي، ففكرة الطالب السالبة أو الموجبة عن نفسه تحددها دافعيته للإنجاز ومدى تكيفه النفسي والاجتماعي والدراسي (Cook & Brown, 2003, 200).

اختبار الفرضية الثانية: وتنص هذه الفرضية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء الأخلاقي وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (علم النفس، معلم الصف)".

لاختبار هذه الفرضية تم حساب الفروق بين متوسطات درجات الطلبة ككل علم النفس ومعلم الصف على مقياس الذكاء الأخلاقي وفق اختبار (T)، وكانت النتائج كما بالجدول رقم (11).

الجدول رقم (11): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة علم النفس ومعلم الصف على مقياس الذكاء الأخلاقي.

	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (T)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
علم النفس	126	73.7451	7.6512	2.806	300	0.70	غير دالة
معلم الصف	178	72.1128	6.4759				

يتبين من الجدول رقم (11) أن قيمة اختبار (T) بلغت (2.806)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها p = (0.70) > وهي أكبر من مستوى الدلالة a = (0.05)، ومن ثم فإن الفرق غير دال إحصائياً، وبذلك تقبل الفرضية الصفرية أو العدم: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص الدراسي علم النفس ومعلم الصف على مقياس الذكاء الأخلاقي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن مشاركة الطلاب في الأنشطة والبحوث الدراسية خلال السنة الدراسية كل حسب اختصاصه سواء في الحصص العملية أو الزيارات الميدانية تساهم في التواصل الاجتماعي وتظهر التعاطف والعطف والاحترام والتسامح فيما بين الزملاء، إضافة إلى طبيعة القوانين والقيم والعادات والتقاليد المشتركة نوعاً ما بين الطلبة، وهذه النتيجة تشابه نتيجة دراسة الشمري (2007) وتختلف مع نتائج دراسة حسين بور ورانجدوست Hoseinpoor & Ranjdoost (2013).

اختبار الفرضية الثالثة: وتنص الفرضية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس مستوى الطموح وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (علم النفس، معلم الصف)".

لتحقق من هذه الفرضية حُسبت الفروق بين متوسطات درجات الطلبة علم النفس ومعلم الصف على مقياس مستوى الطموح، وكانت النتائج كما في الجدول رقم (12).

الجدول رقم (12): يبين المتوسطات الحسابية لدرجات طلبة علم النفس ومعلم الصف على مقياس مستوى الطموح

	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (T)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
علم النفس	126	79.1581	9.2568	3.614	300	0.00	دالة
معلم الصف	178	75.3310	6.6123				

بالعودة إلى الجدول رقم (12) يتبين أن قيمة اختبار (T) بلغت (3.614)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها p = (0.00) > وهي أصغر من مستوى الدلالة a = (0.05)، ومن ثم فإن الفرق دال إحصائياً وبذلك ترفض الفرضية الصفرية: وهي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس مستوى الطموح وفقاً لمتغير التخصص(علم النفس، معلم الصف) لصالح طلبة علم النفس".

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن التوقعات المستقبلية لطلاب علم النفس فيما يخص فرصة العمل والتوظيف خصوصاً في المنظمات والجمعيات التي تعمل في المجال الدعم النفسي الاجتماعي، أكثر منها لطلاب اختصاص معلم الصف، بالإضافة إلى أن نظرة المجتمع للاختصاص والتغير الاجتماعي والثقافي قد يلعب دوراً في مستوى الطموح، وتتشابه هذه النتيجة مع نتائج دراسة ماركوريبانكسMargoribanks (2004) بوجود فروق بين التخصص الدراسي في مستوى الطموح لصالح التخصصات العلمية، وتتشابه أيضاً مع داسة ميسة (2014) ودراسة باندي Bandey (2002) بوجود فروق لصالح طلبة العلوم الطبيعية، وتختلف مع دراسة بركات(2009) وبريس (2004) بعدم وجود فروق بين التخصص الدراسي في مستوى الطموح.

اختبار الفرضية الرابعة: وتنص هذه الفرضية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء الأخلاقي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)".

من أجل اختبار هذه الفرضية تم حساب الفروق بين متوسطات درجات الطلبة ككل الذكور والإناث على مقياس الذكاء الأخلاقي، وكانت النتائج كما في الجدول رقم (13).

الجدول رقم (13): يبين المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة (الذكور والإناث) على مقياس الذكاء الأخلاقي.

	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (T)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الذكور	138	78.2350	9.2358	3.874	300	0.00	دالة
الإناث	164	82.6487	12.6541				

بالعودة إلى الجدول رقم (13) يتبين أن قيمة اختبار (T) بلغت (3.874)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها p = (0.00) < وهي أصغر من مستوى الدلالة a = (0.05) فالفرق دال إحصائياً، وبذلك تقبل الفرضية الصفرية أو العدم: وهي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء الأخلاقي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) وذلك لصالح الإناث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن التنشئة الاجتماعية للإناث تكون أكثر تشديداً في الالتزام بالمعايير الأخلاقية والعادات الاجتماعية من الذكور خاصة في المجتمعات الشرقية، وذلك تبعاً لأدوارهن الاجتماعية ومسؤولياتهن التي تختلف عن أدوار الذكور، إضافة إلى أن الإناث هن عاطفيات ولديهن قدرة أكثر على تفهم حاجات ومشاعر الأخرين والتعامل بلطف معهم، وهذا ما يؤكده الضامن (2005، 192) بقدرة الإناث على تكوين علاقات اجتماعية مع الأخرين، وهذه النتيجة تشابهت عن نتائج دراسة حسين بور ورانجدوست Hoseinpoor & Ranjdoost (2013) إيران، بعدم وجود فروق في الذكاء الأخلاقي بين الجنسين.

اختبار الفرضية الخامسة: وتنص هذه الفرضية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس مستوى الطموح وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)".

لتحقق من هذه الفرضية حسبت الفروق بين متوسطات درجات الطلبة ككل الذكور والإناث على مقياس مستوى الطموح، وكانت النتائج كما في الجدول رقم (14).

الجدول رقم (14): يبين المتوسطات لدرجات الطلبة (الذكور والإناث) على مقياس مستوى الطموح

	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (T)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الذكور	138	81.9547	14.6320	3.187	300	0.01	دالة
الإناث	164	76.1268	11.4471				

بالعودة إلى الجدول رقم (14) يتبين أن قيمة اختبار (T) بلغت (3.187)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها p = (0.01) < وهي أصغر من مستوى الدلالة a = (0.05) ومن ثم فإن الفرق دال إحصائياً، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية أو العدم وتقبل الفرضية البديلة: وهي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس مستوى الطموح وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) لصالح الذكور.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن كلا الجنسين لهما تطلعات وآمال مستقبلية يريدان تحقيقها، فهما يضعان توقعات تناسب قدراتهما وإمكاناتهما، كما أن مستوى الطموح يرتبط بفكرة المرء عن نفسه وقدراته وإمكاناته، إلا أن الأدوار الاجتماعية التي يؤديها الذكور في الحياة المستقبلية وفق الظروف المعيشية المتاحة تجعله يضع أهدافه بما يتناسب مع المتطلبات الحياتية والمسؤوليات التي تقع على عاتقه، وتتشابه هذه النتيجة مع دراسة ماركوريبانكس Margoribanks (2004) بوجود فروق في مستوى الطموح لصالح الذكور، وتختلف مع نتائج دراسة المصري (2001) وبركات (2009) وبريس Brice (2004) ودراسة ميسة (2014)، ودراسة باندي Bandey (2002).

- **مقترحات البحث:** خلص البحث إلى مجموعة من المقترحات يأتي في مقدمتها:

1- الاهتمام بالشباب وخصوصاً الطلبة الجامعيين وإجراء خطط تنموية من قبل القائمين على رعاية الشباب من مختلف الوزارات والمؤسسات، وإقامة الندوات والمحاضرات لمناقشة القضايا المجتمعية التي تعزز ذكائهم الأخلاقي وقدرتهم على مستوى الطموح.

2- تشجيع المختصين في مجال علم النفس على إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول تصميم برامج إرشادية تساعد على تنمية الذكاء الأخلاقي ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين.

3- العمل على زيادة الأنشطة والفعاليات في الجامعات والتي تساهم في زيادة التعاطف والعطف والاحترام وبناء العلاقات الطيبة فيما بين صفوف الطلبة.

المراجع العربية:

1- إبراهيم، نضال (2003). الأمن الوظيفي وعلاقته بمستوى الطموح لدى المدراء العاملين في مقرات وزارات السلطة الوطنية الفلسطينية وأثر بعض المتغيرات الديمغرافية عليها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين المحتلة.

2- أبو جادو، صالح (2004). علم النفس التطوري، الأردن: دار الميسرة.

3- بآظة، آمال عبد السميع (2004). مقياس مستوى الطموح لدى المراهقين والشباب، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

4- بركات، زياد (2009). علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وعلاقتهما ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير منشورة. جامعة القدس، فلسطين المحتلة.

5- البنا، أنور (1998). بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى المتفوقين والمتخلفين تحصيلياً من الجامعة من المصريين والفلسطينين، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، مصر.

6- بوربا، ميشيل (2003). بناء الذكاء الأخلاقي، ترجمة الحسني، سعد، ط1، العين الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

7- حمصي، انطوان (1991). أصول البحث في علم النفس، منشورات جامعة دمشق، سورية.

8- خيال، هادي (2015). تقنين مقياس كاليفورنيا للشخصية على البيئة السورية، رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

9- رضا، كاظم؛ عذاب، نشعة كريم (2009). إسهام القدرة العقلية العامة في المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة التربية الأساسية، مجلة حولية أبحاث الذكاء، بغداد، ع (5) ص7-39.

10- الشايب، سناء محمد سليم (1999). نوع التعليم والفروق بين الجنسين في مستوى الطموح، مجلة علم النفس، العدد 5، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 173.

11- شريف، عصام بشري (2001). العلاقات الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية وعلاقتهما بمستوى الطموح لدى الطلبة العرب في الجامعات العراقية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.

12- الشمري، عمار عبد علي حسن (2007). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.

13- الضامن، منذر (2005). كيف نتعامل مع الخجل عند الأطفال، عمان، دار الرواد.

14- عطية، ابراهيم أحمد (1995). المعاملة الوالدية للأبناء وعلاقتها بمستوى الطموح، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.

15- علي، آمال فهمي (2002). الاتزان الانفعالي وعلاقته بمستوى الطموح، رسالة ماجستير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.

16- عيدي، جاسم محمد (2010). دراسة مقارنة في التسامح الاجتماعي وفق مستويات الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب.

17- قطامي وآخرون، يوسف (2010). علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر: عمان، الأردن.

18- قندلفت، اولغا (2002). التعليم المهني وعلاقته بمستوى الطموح وتنمية القدرات المهنية لدى عينة من طلبة الصف الأول والثاني الثانوي مهني بمدينة دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.

19- محمد، رنا (2011). تطور الذكاء الأخلاقي لدى المراهقين، بغداد، العراق.

20- محمود، شريف مهني (2001). دراسة الاغتراب وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب الثانوي العام والفني الصناعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.

21- المصري، نفين (2011). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية جامعة الأزهر، فلسطين.

22- معوض، محمد عبد التواب؛ عبد العظيم، سيد (2005). مقياس الطموح، القاهرة: الأنجلو المصرية.

23- ملحم، سامي (2007). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، عمان: دار المسيرة.
24- الميداني، عبد الرحمن حسن (1997). الأخلاق الإسلامية وأسسها، ط1، بيروت: مؤسسة الريان.
25- ميسة، فاطمة (2014). الرضا عن التخصص الدراسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الوادي، الجزائر.
26- نوفل، محمد بكر (2007). الذكاء المتعدد في غرفة الصف النظرية والتطبيق، ط1، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

1- Borba, M. (2001). Building Moral Intelligence, Awiley Impaint, Jessy – Bass.
2- Borba, M. (2002). Building Moral Intelligence, The Seven Virtues That Teach Kids To Do the Right Thing. Awiley Impaint, Jessey – Bass.
3- Bandey, B(2002) "Level of aspiration of science and arts college students in relation to neuroticism and extraversion". Indiian Psyological Review, V.32, N.7 p 44-67. ndia
4- Brice, P (2004) "Locus of control, self concept and level aspiration". Journal of Personality Assessment, V. 69, N. 6 p 627-631, Britain
5- Coles, R. (1995). Producing equal – Status Interaction in the Class Room. Journal of American Educational Research, 32, 99- 120.
6- Cook, K & Brown. J (2003). Seeking self – evaluation feedback: The interactive role of global self – stem of specific view, Journal of Personality and Social Psychology, V. 48, N. 1, p.194-204, USA
7- Frank,V (1998) indivual differences in certain aspects of the level of aspiration: ameican jornal psychology: vol:11, USA
8- Gardner, H. (2003). Multiple intelligences after twenty years. U.S.A, American Educational Research Association.
9- Hoseinpoor, Z. & Ranjdoost, S. (2013). The Relationship between Moral Intelligence and Academic Progress of Students Third year of High School course in Tabriz City. Journal Advances in Environmental Biology, 7 (11), 3356 – 3361.
10- Margoribanks, K (2004) Ability and personality correlates of young adults attitudes and aspirations. Psycological Reports, V.88, N.3, p 626-628, USA